

التحديات التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها في ظل صراع الهويات

د. سلمان بن عبد العزيز بن منصور الصغير

أستاذ أصول التربية المشارك

قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

البريد الإلكتروني للباحث

saalseghair@imamu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ١٢ / ٩ / ٢٠٢٤ م

تاريخ قبول النشر: ٢١ / ١١ / ٢٠٢٤ م

التحديات التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها في ظل صراع الهويات

سلمان بن عبد العزيز بن منصور الصغير

أستاذ مشارك، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن أبرز التحديات الاجتماعية والثقافية وتحديات الإعلام الجديد، التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها، من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال أداة الاستبانة المفتوحة، وكان من نتائج الدراسة أن أبرز التحديات الاجتماعية: الانغماس في الترفيه والشبهوات، والغفلة عن اليوم الآخر، وأبرز التحديات الثقافية: الانفتاح الثقافي على المجتمعات الشرقية والغربية، وأبرز تحديات الإعلام الجديد: ضعف التزام مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي بمظاهر الهوية الإسلامية، وأن أبرز السبل المقترحة لمواجهة التحديات: تعميق الوعي لدى الأولاد بأهمية الالتزام بمظاهر الهوية الإسلامية عن طريق الأنشطة والبرامج والمشروعات التربوية. الكلمات المفتاحية: التحديات - الأسرة السعودية - الهوية - الثقافة والمجتمع - صراع الهويات.

Challenges facing the Saudi family in strengthening the Islamic identity of its children in light of the conflict of identities

Dr. salman Ibn Abdulaziz Al- seghair

Associate Professor

Department of Fundamentals of Education, College of Education, Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract:

This study aimed to reveal the most prominent social, cultural and new media challenges facing the Saudi family in promoting Islamic identity among its children, from the parents' point of view in light of the identity conflict. The study used the descriptive survey approach, through the Open questionnaire tool. The results of the study showed that the most prominent social challenges were: immersion in entertainment and lusts, and neglect of the Day of Judgment. The most prominent cultural challenges were: cultural openness to Eastern and Western societies. The most prominent new media challenges were: the weak commitment of social media celebrities to the manifestations of Islamic identity. The most prominent proposed ways to confront the challenges were: deepening awareness among children of the importance of commitment to the manifestations of Islamic identity through educational activities, programs and projects.

Keywords: Challenges - Saudi family – Identity- Culture and Society- Identity conflict.

المقدمة:

تسعى الأمم والمجتمعات في الماضي والحاضر للمحافظة على هويتها، لكونها تمثل القدر الثابت والجوهر المشترك من السمات والقسمات العامة، التي تميز المجتمع بحضارته وثقافته عن المجتمعات الأخرى، بل وتميز الفرد بشكل خاص عن غيره من البشر.

فالحديث عن الهوية بات مؤخراً من الموضوعات الثقافية وقضايا الفكر الاجتماعي، التي كثر النقاش حولها، خصوصاً في ظل المتغيرات المتسارعة التي يعيشها كل مجتمع ذي تراث وهوية حضارية، يسعى إلى الحفاظ على ذاتيته وأصالته وتقاليده، انطلاقاً من عقيدته ومبادئه.

وتتمثل أهمية الهوية في كونها الحصن الذي يتحصن به أفراد المجتمع، والنسيج الضام لمحتوياته، والمادة الجامعة لشتاته، فإذا فقدت تشتت المجتمع وتنازعت المتناقضات، كما أنها تعرف الإنسان بنفسه، فكراً وثقافة، وأسلوب حياة، وتميز الشخص عن غيره، إضافة إلى أن أهميتها تتمحور حول مقوماتها الأربعة: العقيدة، واللغة، والتراث، والتاريخ.

لكن المجتمعات العربية في هذا العصر تعيش تراجعاً فكرياً وثقافياً مقلقاً، نتيجة لعوامل عديدة يمكن أن تتبلور في الهزيمة النفسية والعولمة الثقافية، إضافة إلى تعدد الأزمات السياسية، وتجدد النكسات الاقتصادية على الحكومات والأفراد على حد سواء، إضافة إلى انفتاح المجتمعات العربية على المجتمعات الغربية التي تختلف عنها في الدين واللغة والعادات والتراث.

كما أن الإنسان العربي المعاصر نفسه، يعاني من أزمة هوية وانتماء عميقة وشاملة، وتعود جذور هذه الأزمة إلى وجود الإنسان العربي في ظل كيانات اجتماعية متعددة، تبدأ بالقبيلة والطائفة، مروراً بالقومية والعروبة، وتنتهي بالدين والأثنية والمذهب. (وظفة، ٢٠١٣، ص. ١٥٣).

ومن ثم فإن صراع الهويات وتضادها أحياناً يؤدي إلى حالة من الاضطراب والتذبذب والتمزق الوجداني الداخلي لدى الفرد، الذي تتناهب في آن واحد مشاعر انتماء اجتماعية متعارضة ومتناثرة في مختلف الاتجاهات.

وقد أفادت نتائج دراسة الناهي ورشيد (٢٠١٥) بأن المواطن العربي تتنازع أربع هويات ذات طبيعة متنافسة إن لم تكن متناقضة هي: الهوية القومية، والوطنية، والدينية، والقبلية العشائرية، والتي كان من شأن اختيار إحداها بشكل صريح أو ضمني، أن يحدث إشكالية داخلية أو إقليمية.

ومن جهة أخرى، فإن المجتمعات المسلمة واجهت وما زالت تواجه تحديات كبيرة في مختلف المجالات، السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لاسيما تلك التحديات التي تمس الهوية الإسلامية، وتحاول استلاب هذه الهوية وجعلها تابعة للثقافة الغربية. (علوان، ٢٠١٤، ص. ١٧٨).

ومع تعدد الهويات واختلاف الانتماءات في المجتمع السعودي، إلا أن الأساس هو الهوية الإسلامية، لكونها الهدف الأسمى الذي خلق الله الإنسان من أجله، حيث قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذاريات: ٥٦، كما أنها الوسيلة الوحيدة التي يمكن معها ائتلاف جميع أفراد المجتمع تحت غاية واحدة، كما قال

تعالى: ﴿وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ آل عمران: ١٠٣، إضافة إلى أنها تمنح الفرد والمجتمع قيمته وكيانه، وتضفي عليه العزة والهيبة.

ومن ثم فإن الهوية الإسلامية ليست مجموعة من المظاهر والعادات والتراث ينبغي الحفاظ عليها فحسب، بل هي أصلٌ كامن داخل المجتمع الإسلامي، وداخل نظام الثقافة الإسلامية، ولعل تجاهل هذا الأمر؛ كثيراً ما عرض الهوية لمساءلات تاريخية؛ بسبب آليات التوحيد التي يمارسها بعض منتسبيها بين المعايير والمظاهر. (خليل، ٢٠١٧، ص. ١٠٣).

ومن أهم ما يميز الهوية الإسلامية و يمنحها الأولوية والصدارة أمام الانتماءات الأخرى؛ مرجعيتها الربانية التي تستمد منها مبادئها وقيمها وأسسها وثوابتها، فالقرآن الكريم والسنة النبوية هما المرجعان الأساسيان لجميع مجالات الحياة في المجتمعات المسلمة، ولكون هذه المرجعية تتميز بالقوة والثبات واليقين فإنها تتضاءل أمامها الهويات والانتماءات الأخرى التي تشكل تحدياً كبيراً للأسرة المسلمة.

وبناء على ذلك، فإن المؤسسات التربوية جميعها يقع عليها عبئاً ثقيلاً تجاه تلك التحديات، لا سيما الأسرة، التي تعتبر المؤسسة الأولى في الميدان التربوي، وهي المخولة بتوفير مقومات التربية الإسلامية الصحيحة للأولاد، عن طريق العناية بمختلف الجوانب الشخصية للإنسان، روحياً وعقلياً وجسدياً، إضافة إلى مسؤوليتها عن تحقيق عوامل الأمن والسكون النفسي والطمأنينة للأولاد، حتى تتم عملية التربية في جو مفعم بالسعادة بعيداً عن القلق والتوتر.

مشكلة البحث:

بما أن المحافظة على الهوية الإسلامية يعد من أهم سبل تشكيل شخصية الأفراد والمجتمعات، فإن الدور الأكبر يقع على الأسرة في مواجهة مظاهر الخلل الثقافي، الذي من شأنه تشويه وإضعاف هذه الهوية، فالحفاظ على مقومات الهوية الإسلامية - خاصة في ظل الثورة التكنولوجية - يتطلب غرس وتنمية الاعتزاز بالدين الإسلامي واللغة العربية والعادات المجتمعية لدى عامة أفراد المجتمع، وخصوصاً الناشئين والشباب.

ولما كان المجتمع السعودي يتكون في مجمله من مجموعة من الأسر المتشابكة، وكانت الأسرة هي المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الأولاد، وتشكل فيها عاداتهم وطباعهم، فإن مسؤولية الأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية وغرسها في نفوس أولادها تتعاضد كثيراً أمام المؤسسات التربوية الأخرى.

ويؤكد ذلك نتيجة دراسة حسان (٢٠١١) أن للأسرة دوراً كبيراً في تربية الأولاد، وغرس الهوية الإسلامية في نفوسهم، والحفاظ عليها من الذوبان، وتحصين الأولاد ضد الأفكار الهدامة في سن مبكرة، كما أفادت نتائج دراسة السليمان (٢٠١٧) بأن الأسرة هي المربي الأول للطفل، وعليها يقع العبء الأكبر في توفير حاجاته الأساسية وتنشئته وضبط سلوكه.

ومن ثم فإن الأسرة من شأنها أن تقوم بدور فاعل تجاه أولادها، فيما يتعلق بالهوية والانتماء، حيث يأتي في مقدمة وظائفها: الحفاظ على الهوية الإسلامية لدى الأبناء، وحمايتهم من تأثير الثقافات الدخيلة، لا سيما وأن

الأسرة في هذا العصر - عصر الثورة التكنولوجية - تواجه امتحاناً كبيراً تجاه تربية أولادها، وحمايتهم من الانزلاق والدوبان في ثقافات الآخرين، وخاصة ما تجره العولمة من صهر للهوية الإسلامية وتذويبها في الثقافة الغربية. وحينئذ، فإن الأسرة تواجه تحديات داخلية وخارجية أمام المحافظة على هوية أولادها، نتيجة لتعدد الهويات المحلية - القبلية والمذهبية والقومية والرياضية - من جهة، وتداخل الثقافات وظهور أنماط حياتية جديدة، وبروز مجموعة من القيم العالمية مقابل القيم المحلية، وتنامي انتشار اللغات العالمية مقابل اللغة المحلية من جهة أخرى، وغيرها من التحديات التي فرضت نفسها على هويتنا الثقافية، وألقت بثقلها على المؤسسات التربوية. (مخلوفي، ٢٠١٦، ص ٤٩).

وقد أفادت نتائج دراسة جريو (٢٠١١) بأنه ترتب على ثورة المعلومات وتقنيات الإعلام الجديد؛ إشاعة الهوية الغربية بين الشعوب المسلمة، في محاولة لفرض القيم الدخيلة على الشعوب كافة، بوصفها أنموذجاً يمثل الكونية بأكملها.

كما أفادت نتائج دراسة ديهوم وآخرون (٢٠٢٠) أن الاهتمام بالعلم والتدريب والأبحاث الأكاديمية والتنمية البشرية هي السبيل الأمثل لمواجهة التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية، وأفادت نتائج دراسة عبد الواحد (٢٠٢٣) أن من أهم التحديات التي تتعرض لها الهوية الإسلامية: العولمة، والغزو الفكري، وحينئذ فلا بد من تحديد المتطلبات الضرورية لتقوية الهوية الإسلامية، واتخاذ الوسائل اللازمة لذلك.

وبناء على ما سبق، جاءت هذه الدراسة للكشف عن أبرز التحديات التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها في ظل صراع الهويات، مع تقديم السبل المقترحة لمواجهة تلك التحديات.

أسئلة البحث:

١. ما التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات؟
٢. ما التحديات الثقافية التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات؟
٣. ما تحديات الإعلام الجديد التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات؟
٤. ما السبل المقترحة لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات؟

أهداف البحث:

هدف البحث للكشف عن مجموعة من التحديات التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها، ومن أهمها:

١. التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات.
٢. التحديات الثقافية التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات.
٣. تحديات الإعلام الجديد التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات.
٤. الكشف عن أبرز السبل المقترحة لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- تأتي أهمية البحث من أهمية الهوية الإسلامية، التي ينتمي لها المجتمع السعودي، وضرورة تعزيزها لدى جميع أفراد المجتمع، وخصوصا المراهقين والشباب الذين يتعرضون دوما لمواقف تهز تمسكهم بهويتهم الإسلامية، لا سيما في هذا العصر، عصر الانفتاح الثقافي على مجتمعات الشرق والغرب.
- في الآونة الأخيرة، أصبحت كثير من الأسر السعودية تواجه صعوبات في استقرارها وتماسكها واحتواء أولادها، نتيجة للتغيرات المجتمعية المتسارعة، ومن ثم فمن المهم مساعدة الأسرة في تخطي تلك الصعوبات، وهذا ما تقدمه هذه الدراسة.
- شهد المجتمع السعودي في الآونة الأخيرة تغيرات ثقافية واجتماعية متسارعة نتيجة لعوامل عدة، من أهمها سيطرة شبكات التواصل الاجتماعي وما يعرف بمنصات (السوشل ميديا Social media) على حياة الناس، مما يتطلب تحصين النشء من المشكلات العقدية والثقافية في تلك المنصات، من خلال تعزيز الهوية الإسلامية لديهم.
- الشباب والمراهقون يتمتعون بالقوة والحيوية والاندفاع وحب التقليد وحب التجربة للجديد، مما قد يؤدي بهم إلى الاقتداء بأشخاص يتبنون هويات غير مناسبة، ومن ثم يتنازل الشباب عن هويتهم الإسلامية، ويتخذون هويات أخرى لا تمت للإسلام والمجتمع بصلة.

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن يستفيد من نتائج هذا البحث:

- أولياء الأمور من الآباء والأمهات في التعرف على أهم التحديات التي تواجههم تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادهم، ومن ثم معرفة أفضل السبل للتغلب على تلك التحديات.
- التربويون المهتمون بالأسرة السعودية، والمؤثرات المعاصرة عليها.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تناول التحديات الاجتماعية والثقافية، وتحديات الإعلام الجديد، التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها، من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات.

الحدود المكانية: أجري البحث على بعض الأسر السعودية في مدينة الرياض والقصيم، لكونها مكان إقامة الباحث، ولتوفر قرابة ومعارف الباحث في هاتين المنطقتين مما يسهل توزيع الاستبانة، والتواصل مع أفراد العينة لحل الإشكالات إن وجدت.

الحدود الزمانية: أجري البحث في الفصل الثالث من العام الجامعي ١٤٤٥ هـ.

مصطلحات البحث:

التحديات:

عرفها سالم (١٩٩٨) بأنها: "كل تغير أو تحول كمي أو كفي يفرض متطلباً أو متطلبات محددة تفوق إمكانيات المجتمع، بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها". (ص ١٧٧).

وعرفها غلوم (١٩٩٩) بأنها: "إشكالية وثغرة تحتاج إلى مواجهة وحل". (ص ٧١).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: الصعوبات الاجتماعية والثقافية والإعلامية التي تواجه الأسرة السعودية في مجال تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها، بحيث يتحتم عليها مواجهتها، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها.

الهوية الإسلامية:

تعرف الهوية بأنها: "الشخصية ذات المميزات المحددة التي تطبع تصرفات الفرد أو المجتمع بطابع معين في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية". (الغالي، ٢٠٠٦، ص ١٨٢).

وتعريف الهوية الإسلامية بأنها: "مجموعة الخصائص والصفات التي يتميز بها الفرد المسلم عن غيره، في العقيدة والعادات والتقاليد وأسلوب الحياة". (محمد، ٢٠٠٩، ص ١٧).

إذن، فالهوية تعبر عن الفرد، وعن المجتمع على حد سواء.

صراع الهويات:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: التدافع والتجاذب بين الانتماءات المختلفة، سواء كانت محلية كالوطنية والقومية والقبلية والطائفية، أو خارجية كالعملة والغزو الفكري والثقافي والعسكري وغيرها، بهدف السيطرة على الشعوب فكرياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

❖ مفهوم الهوية الإسلامية:

تعددت التعريفات لمفهوم الهوية بصفة عامة، وهذا يدل على غموض وإشكالية هذا المصطلح، ويؤكد ذلك كثرة التفسيرات التي فسرت بها الهوية، مثل: الحقيقة المطلقة، القسمات الثابتة، الذات، الانتماء، الركيزة والجوهر، الماهية، الوجود والكيونة، وغيرها من التفسيرات، غير أنه يمكن القول بأن خلاصة التفسيرات السابقة تتمثل في أن

الهوية تشتمل على التفرد والذاتية، وهذه الذاتية تتكون من مجموعة من الخصائص والصفات والسمات والسلوكيات التي تميز المجتمع عن غيره.

وإذا نظرنا إلى الهوية الإسلامية على وجه الخصوص، نجد أن دلالتها أرحب على المعنى المراد، نظرا لكونها ليست هوية لأفراد المجتمع المسلم فحسب، وإنما هوية للأمة المسلمة جمعاء، والتي تعبر عن تميزها واستقلالها عن بقية الأمم. ويمكن تعريف الهوية الإسلامية بأنها: "مجموعة الخصائص والصفات التي يتميز بها الفرد أو المجتمع المسلم عن غيره، في العقيدة والعادات والتقاليد والتصورات وأسلوب الحياة". (محمد، ٢٠٠٩، ص ١٧٠).

وعرفها التميمي (٢٠٠٦) بأنها: "السمات والخصائص والسلوكيات المميزة للأمة المسلمة، الناتجة عن تفاعل المسلم مع العقيدة والشريعة". (ص ٢١).

وتعرف كذلك بأنها: "مجموعة من السمات الثقافية التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة، والتي تولد الإحساس لدى الفرد بالانتماء لشعب معين والارتباط بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه". (الفقي، ١٩٩٩، ص ٢٠٥).

فالهوية الإسلامية إذن تمثل جوهر الأمة المسلمة، وحقيقتها وثوابتها التي اصطبغت بصبغة الإسلام منذ أن تديننت به المجتمعات العربية، فأصبح الإسلام هو الهوية الممثلة لأصالة ثقافة المجتمع، فهو الذي طبع ثقافتها بطابعه وصبغته، فالعادات والتقاليد والأعراف والآداب والفنون وسائر العلوم الإنسانية والاجتماعية، والنظرة للكون، وللذات، وللآخر، والتصورات لمكانة الإنسان في الكون، وحكمة هذا الوجود ونهايته، هي جميعها عناصر هذه الهوية.

وبناء على ذلك، فإن هذا التميز الذي أنعم الله به على المجتمعات المسلمة، لم ينبع من تعصب ديني، أو اتحاد قبلي، أو نزعة فكرية، وإنما كان هذا التميز مرتبطا بمبادئ الإسلام وقيمه وثوابته، والتي يأتي من أهم أولوياتها، تعبيد الإنسان لربه، وتوثيق الروابط بين أفراد المجتمع.

❖ مقومات الهوية الإسلامية:

الهوية الإسلامية لا تتشكل نتيجة تفاعلات وإنجازات ومواقف عشوائية لا ينظمها نظام، بل حتى المجتمعات التي ليس لها دين سماوي، فإن قيمها العليا وموروثاتها الثقافية، إلى جانب آراء مفكرها وحكمائها، تشكل -مجتمعة- مقومات هويتها، والروح التي تسري في معظم إنتاجها الحضاري.

وكذلك هي الهوية الإسلامية تقوم على جملة من المقومات والدعائم تتمثل فيما يلي: (الشافعي، ٢٠١٨؛ محمد، ٢٠٠٩؛ التميمي، ٢٠٠٦):

● العقيدة:

الهوية الإسلامية تمتاز عن غيرها من الهويات بأن أساسها قائم على العقيدة الصحيحة، فالعقيدة هي التي تحدد للإنسان مكانه الصحيح في الكون، وتوضح له حقيقة الوجود ومآله، وتسدد خطاه في الزمان والمكان، وتعين له

تصوراته الصائبة تجاه الإله والكون والحياة، وترسم له طريقه المستقيم، فالعقيدة هي الأساس الذي تقوم عليه الأمة المسلمة في وجودها وبقائها، وفي قيامها وبنائها، وفي عزتها واستقلالها.

والعقيدة هنا تشمل أركان الإيمان وأركان الإسلام، وهي الأركان الرئيسة في العقيدة الإسلامية، لأنها تؤثر مجتمعة في معتقد الإنسان، وتحدد بها موقفه في الحياة، وعلى ضوئها يتكون سلوكه، وعلى أساسها تتوحد قلوب أفراد المجتمع واتجاهاتهم، وبهذه الأركان أيضا تصبح الأمة الإسلامية أمة واحدة، وعلى ضوءها تبنى حضارة المجتمع، وتنبتق التشريعات والنظم.

● الشريعة الإسلامية:

والمقصود بالشريعة: الأحكام الشرعية التي تستند إلى مصادر التشريع الإسلامي وهي القرآن والسنة والإجماع والقياس والاجتهاد وغيرها، وتهدف إلى تنظيم حياة الناس، وبيان الحلال من الحرام في عباداتهم ومعاملاتهم. والله سبحانه وتعالى قد أكمل دينه بهذه الشريعة السمحة، وفصل الأحكام في كل ما يحتاجه الفرد والمجتمع، قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ المائدة: ٣، فليس هناك جزء من أجزاء الحياة إلا وقد تناولته الشريعة، وبينت الخير من الشر فيه، والصحيح من الفاسد، وبذلك تعطينا الشريعة صورة واضحة لنظام متكامل صالح للحياة، أساسه رعاية المصالح ودرء المفاسد، وغاياته إسعاد الناس في الدنيا والآخرة.

والتزام أفراد المجتمع بالشريعة الإسلامية في جميع أحكامها، له الأثر الفاعل في تعزيز الهوية التي ينتمون إليها ويجمعون عليها، فالتزام المسلمين مثلا بأحكام العبادات وتطبيقهم لها، كالصلاة والزكاة والصيام والحج، له الأثر الواضح في تقوية انتمائهم لهويتهم ودينهم، وربط بعضهم ببعض، وكذلك الحال في بقية النظم الأخرى كالنظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتربوي وغيرها، فإن الإسلام حرص فيها على حفظ الهوية الإسلامية من أن تندثر أو تتأثر بالهويات الأخرى.

● الأخلاق:

إن أهم ما يميز المجتمعات ويحقق لها الظهور، ويجعلها عظيمة النفع والخير والتأثير، ما تتحلى به في جانب الأخلاق، وما تتميز به من رصيد القيم والمبادئ، فجانب الأخلاق أساس في حياة المجتمعات وسعادتها، وبناء الحضارات وبقائها، والحفاظ على هويتها وتميزها.

والشريعة الإسلامية أولت جانب الأخلاق اهتماما بالغا، من خلال الأمر بها، والثناء على أصحابها، وإبراز النماذج الخلقية المثلى للاقتداء بها، وما ذاك إلا لأنها تصنع تميز المجتمع وتفردته عن غيره، وتحقق له العزة والشموخ والثقة، وتساهم بشكل فاعل في ترابطه وتماسكه، مما يؤدي بالضرورة إلى استقلاله وافتكاكه من التبعية والذوبان في الهويات الأخرى.

ثم إن تخلي أفراد المجتمع عن الأخلاق الفاضلة والانفلات منها، يتسبب في الانهيار والسقوط، إذ إن فناء الحضارات وسقوطها وضياع هويتها يرجع ابتداء إلى تدهور أخلاقها وقيمها، واضطراب مبادئها.

● اللغة العربية:

تعتبر اللغة العربية من الأسس التي تركز عليها الهوية الإسلامية، وتتميز عما عداها من هويات، إذ لا سبيل لتمييز مجتمع عن آخر إلا باللغة، ولكي يبلغ المجتمع المسلم مستوى حضاريا راقيا، ويحافظ عليه، لا بد أن يعتز بلغته العربية، فهي التي يستطيع من خلالها التعبير عن أفكاره، فاللغة والفكر وجهان لعملة واحدة، فلا بد للفكر من لغة يعبر بها الإنسان عن أفكاره ورغباته، ولا بد للغة من فكر يطورها ويسمو بها.

وإذا كانت الهوية الإسلامية تشتمل على عدد من العناصر، فإن اللغة العربية هي العنصر الأهم في هذا المجال، كونها لغة متصلة عبر مراحل الزمن المتعاقبة منذ القدم وحتى الآن، فهي أداة وصل حقيقية بين ماضي الأمة وتراثها وبين حاضرها ومستقبلها، خلافا للغات الأخرى التي لا تستطيع التواصل مباشرة مع ماضيها وتراثها إلا بمعالجة ومشقة.

واللغة العربية تكتسب أهميتها في المجتمعات العربية، من كونها لغة القرآن، ووعاء السنة النبوية، وارتبطت بشعائر ديننا وعباداتنا، ولهذا حظيت بمكانة متميزة بين المسلمين، ومن حق المجتمعات العربية أن تدافع عن لغتها، لأنها رمز هويتها واستقلالها وشخصيتها، وأسهمت في تكوين ثقافة إسلامية متميزة.

● التراث الإسلامي:

والمقصود به التراكم الكمي والنوعي من العلوم والمعارف والخبرات والنظريات والمذاهب، وكل ما نتج عن عقول علماء المسلمين من أفكار، وما أبدعته أيديهم من أعمال فنية وهندسية، حيث إن هذا التراث يعني هوية المجتمع وشخصيته واستقلالته وتميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، لذا فإن المحافظة عليه وحمايته هو الذي يحفظ المجتمع من محاولات الاختراق الحضاري الخارجية، ويحفظ حضارة الأمة من الذوبان في الحضارات الأخرى.

والتراث الإسلامي يعتبر الإطار الذي يحدد هوية المجتمع، ويمثل خلفيته الفكرية، والركيزة الأساسية الأيديولوجية التي يتميز بها، وإن الدعوات إلى الانقطاع والانفصال عن التراث؛ هي دعوات مشبوهة، تهدف إلى الذوبان في الهويات الأخرى، وتخطيم ثقافة المجتمع والقضاء على كيانه وذاتيته وشخصيته.

والتراث الإسلامي كمقوم من مقومات الهوية، لا يعتبر هروبا من العصر الحاضر، لأنه يعطي روح الأصالة للمجتمع، ولا يحول دون التقدم والانفتاح والعصرية، وإنما يكون درعا دون الاحتواء والذوبان والسقوط في هوة التبعية، فالاهتمام بالتراث لا يعني التفوق والانعزال عن التطورات العلمية والحضارية في العصر الحاضر، وإنما يدعو إلى الاستفادة من الحضارة والتقنيات العصرية، فهو إذن يجدد نفسه بصفة مستمرة عن طريق مواكبته لروح العصر، والاستفادة إلى أقصى حد من كل الوسائل والأساليب الحديثة التي تفيد في تنميته وتطويره.

❖ عوامل ضعف الهوية الإسلامية:

هناك العديد من العوامل والمهددات الداخلية والخارجية، التي تواجه الهوية الإسلامية، والتي تعود أحيانا إلى أفراد المجتمع أنفسهم؛ من حيث تأثرهم السلبي وانبهارهم بالحضارة الغربية، وضعف التمسك بالمنهج الإسلامي الصحيح، وأحيانا تعود تلك التحديات إلى ظروف خارجية.

وإن من أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الهوية الإسلامية ما يلي: (الغالي، ٢٠٠٦؛ أبوهادي، ٢٠١٤؛ الحسني، ٢٠١٧):

• ضعف العقيدة:

يعتبر ضعف العقيدة أكثر خطراً من غيره، لأن العقيدة هي أساس الإسلام وجوهره، وإنما كان سبب عزة المسلمين في العصور الأولى تمسكهم بالعقيدة أولاً، وتفاعلهم معها ثانياً، وما يعانيه المسلمون اليوم من ضعف عام في كافة الجوانب، إنما يعود إلى ضعف فهمهم للعقيدة، والتفاعل الخاطئ معها.

ومن أبرز مظاهر ضعف العقيدة لدى المجتمع المسلم:

- غربة العقيدة الصحيحة في كثير من المجتمعات الإسلامية.
- ضعف عقيدة الولاء والبراء، وهو الجدار الضخم، والحاجز الصلب الذي عمل أعداء الإسلام على تفتيته وتحطيمه وإزالته.
- شيوع الفكر الإرجائي الذي يخرج العمل من الإيمان، ويعتبر الإنسان مؤمناً كاملاً بالإيمان بمجرد قوله: لا إله إلا الله، ولو لم يعمل في الإسلام عملاً واحداً.
- ظهور الشرك بنوعيه الأكبر والأصغر بتفشي الطواف حول الأضرحة والمقامات والقبور، والحلف بغير الله.
- الغلو في الأولياء والصالحين، ورفعهم فوق منزلتهم.
- التعصب لما عليه الآباء والأجداد، والتمسك به وإن كان باطلاً.
- تعظيم الأبراج والاعتماد عليها في معرفة الشخصية أو الحظ.

• اختلال مفهوم العبادة:

ومعناه النظر إلى العبادة على أنها أداء للشعائر التعبدية من: صلاة، وصيام، وزكاة، وحج، وذبح، وقراءة قرآن فحسب، وأن ما سوى ذلك من معاملات، وأخلاقيات، ومباحات وغيرها، كل ذلك لا يدخل في مسمى العبادة، ومن ثم فإن العبادة بهذا المفهوم المنحرف تجعل المسلم في انفصال وانفصام بين حياته في المسجد وخارجه، ولو كان مفهوم العبادة التي يريد بها الله عز وجل كما فهمها هذا الصنف من الناس لكانت عبثاً، ولبقي أكثر الأوقات غير معمور بعبادة الله عز وجل.

ومن أمثلة ذلك:

- الانحراف في تطبيق شرطي العبادة (الإخلاص والمتابعة).
- تحول العبادة إلى عادة لدى كثير من أفراد المجتمع.
- ضعف القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- أخطاء الصلاة ومنها: الجهر بالنية، العجلة في الصلاة، ضعف الاهتمام بصلاة الجماعة، مسابقة الإمام، عدم التبكير إلى الصلاة وغيرها.
- بدعة الاحتفال بالمولد النبوي.

- ترك الصيام تكاسلاً عند بعض المجتمعات الإسلامية.

• ضعف الاعتزاز باللغة العربية:

يلاحظ في الآونة الأخيرة، لدى كثير من المجتمعات الإسلامية العزوف عن اللغة العربية تحدثاً أو تعلمها واهتماماً، والإعجاب باللغات الأخرى، والاهتمام بها، ومحاولة التحدث بها كميّار للتقدم والرفي والحضارة، وهو في الحقيقة تراجع وتبعية، لأن اللغة العربية هي أساس اللغات على الإطلاق من حيث تأصيلها ومكوناتها ومشتقاتها، كما أنها أيضاً لغة القرآن ولغة حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا أعرضت المجتمعات الإسلامية عن اللغة العربية، كان ذلك إيذاناً بانفصالها عن هويتها وثقافتها.

ومن ثم، فإن تراجع اللغة العربية أمام اللغات الأجنبية ينذر بذوبان الهوية الإسلامية، ويفرض على المجتمع ضرورة مضاعفة الجهود للنهوض باللغة العربية، وذلك يقتضي من ناحية حسن تعلمها داخل المجتمع، وكذلك محاولة اللحاق بركب التقدم العلمي والمشاركة فيما يتم من منجزات حضارية، وثالثاً: سرعة تعريب المصطلحات العلمية الجديدة. (علوان، ٢٠١٤، ص ١٨٨).

• الانفتاح الثقافي غير الرشيد:

من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية؛ المحافظة على الهوية الثقافية، نظراً لأن الاختلاط بالمجتمعات الأخرى، والانفتاح على الثقافات الغربية والشرقية؛ تسبب في اهتزاز المبادئ القيم والأفكار التي يحملها المجتمع المسلم، وسبب قلقاً وتناقضاً يصعب التعايش معه، وأدى إلى الشعور بالنقص، والضعف عند الأفراد، بل وصل إلى ما هو أبعد من ذلك من خلال إضعاف الهوية الإسلامية، وإشاعة الثقافة الدخيلة، وتشويه التقاليد، والأعراف السائدة، بل والتخلي عن المعتقدات.

ولمواجهة هذه الظاهرة والحد من التلوث الثقافي الذي تفرزه، لابد من العمل على تقوية العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين، وتربيتهم على الاعتزاز بالانتماء للإسلام، والدفاع عن اللغة العربية، وإبراز عالمية الإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان، ووضع استراتيجية ثقافية إسلامية للمجتمع، تقوم على التنوع الثقافي، والانفتاح الرشيد على الآخر للاستفادة من علومه ومعارفه.

• تزييف المصطلحات:

يعجز المغرضين أحياناً عن الهجوم المباشر على هوية المجتمعات المسلمة، ولذلك يتخذون بعض الحيل والطرق الناعمة، لمسح الهوية الإسلامية، أو على الأقل إضعافها وضعفعتها، ومن تلك الحيل: التلاعب بالألفاظ وتزييف بعض المصطلحات، لتمريرها وقبولها لدى المجتمعات المسلمة.

ومن ثم فإن هناك بعض المصطلحات التي تبدو في ظاهرها جميلة، وهي كذلك، لكنها تختزل في جزء صغير من مدلولها، أو تُلبس لبوساً آخر لا ينطبق عليها، مثل مصطلح: تحرير المرأة، الحرية الشخصية، مكافحة الإرهاب، السلام العالمي، العوامة، رفض نظرية المؤامرة، حقوق الإنسان وغيرها، إذ تكمن خطورة هذه المصطلحات في القراءة

المنحازة والمزيفة لها، وتضخيم المعاني غير المقصودة منها، على حساب المعاني المطلوبة، ومن المؤكد أن هذه القراءة المزيفة تؤدي إلى قلب الحقائق، وتزوير المعرفة، والتأثير على الهوية الإسلامية.

ولا يخفى على العاقل ما للمصطلحات المزيفة من أثر كبير في مجالات الحياة عموماً، ومجال الهوية خصوصاً، ذلك أن الأثر النفسي الذي يليق المصطلح المزيف على عقول أفراد المجتمع أثر بالغ، وربما تغيرت قيم وثابت ومواقف لأجل توظيف معين لمصطلح ما، بل ربما بنت أجيالاً مفاهيمها على مصطلحات زائفة. (الجمالي، ١٤٤٣، ص ٩٠).

• العولمة:

إن من أكثر ما يؤثر على الهوية الإسلامية ويزاحمها: هي العولمة، نظراً لأنها تتدخل في جميع جوانب الحياة؛ الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، بل حتى السياسية، وتشتد خطورتها حين تتسلل إلى ثوابت المجتمع المسلم ببطء وهدوء، فتبدل القيم الأصيلة بقيم دخيلة، وتتهادى المبادئ الإسلامية دون ملاحظة أنها المتسبب الرئيس. ومن أخطر آثار العولمة: خطرها الثقافي، ففي الوقت الذي تدعو فيه العولمة إلى تحرير رؤوس الأموال والسلع، فإنها تدعو في الوقت نفسه إلى إيجاد ثقافة واحدة لجميع البشر، ويزداد الأمر خطورة حين تسعى إلى إلغاء التعددية الثقافية التي هي الكنز الباقي الذي تتطور من خلاله مختلف الحضارات، ومحاولتها سلخ الشعوب من هوياتهم الثقافية واللغوية لصالح ثقافة مهيمنة مسيطرة على العالم، من خلال السعي إلى نشر ثقافة العولمة ونماذجها في الحياة، وطمس الهوية الإسلامية التي هي مصدر القوة والعزة للمجتمعات المسلمة. (الشافعي، ٢٠١٨، ص ١٩٩).

❖ صراع الهويات:

تعاني بعض المجتمعات العربية من تعدد الهويات داخل المجتمع الواحد، نظراً لتعدد الانتماءات، فحين تجد البعض يعتز بالقبيلة ويفاخر بها، تجد طرفاً آخر يمجّد العروبة ويدافع عنها، بينما تجد الطرف الثالث يجعل الانتماء للمذهب هو المحك، يوالي ويعادي لأجله، بل ظهر انتماء آخر في الآونة الأخيرة ينحى منحى تمجيد الوطن والتفاخر به، وإذابة جميع الانتماءات لصالحه، على حساب الانتماء للدين.

وقد أشارت نيفين مسعد على هامش ندوة "التنمية الاجتماعية: من أجل رؤية جديدة للأمن الإنساني العربي" التي انعقدت في الدوحة في ١٢ - ١٣ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٩، أشارت إلى أن أبرز ما يؤثر سلباً في أمن الإنسان العربي، في الحقبة الراهنة، هو الصراع المبني على التمايز والانتماء إلى الهويات الطائفية والمذهبية والإثنية والتعصب القبلي السائد في الوطن العربي. (كما ورد في خياط، ٢٠١٠، ص ١١٨).

وقد أفادت نتائج دراسة الناهي ورشيد (٢٠١٥) بأن المواطن العربي تتنازع أربع هويات ذات طبيعة متنافسة؛ إن لم تكن متناقضة هي: الهويات القومية والوطنية والدينية الطائفية والقبيلة العشائرية، والتي كان من شأن اختيار إحداها بشكل صريح أو ضمني، أن يحدث إشكالية داخلية أو إقليمية.

وبسبب هذه التعددية وهذا التنوع، تحدث بعض الانقسامات أو الصراعات داخل المجتمع الواحد، بل لدى الفرد نفسه، فيحصل لدى الفرد أو المجتمع بعض الاضطراب والتردد في أي من هذه الهويات يعتمد، وإلى أي الانتماءات يميل، مما قد يتسبب في تداخل القيم المحلية مع القيم الدخيلة، والتردد في قبول بعض المبادئ أو رفضها.

والحق أن الهوية الإسلامية هي التي ينبغي أن تسيطر على المجتمعات المسلمة، بل وتذوب جميع الانتماءات داخل دائرة الإسلام، كما هو الحال في مجتمع النبي صلى الله عليه وسلم، الذي كان يضم الانتماء القبلي، والانتماء العرقي، والانتماء الوطني، فجاء الإسلام وصهر هذه الانتماءات ووحدها في انتماء واحد، وهو الهوية الإسلامية التي تعتمد قيم الإسلام ومبادئه في تحكيم ثقافتها وعاداتها وتقاليدها.

وبناء على ذلك فإن الأسرة يقع على عاتقها العبء الأكبر في هذا الموضوع، من خلال توجيه أولادها إلى الهوية الإسلامية، نظراً لكونها المحضن التربوي الأول والأطول من بين المحاضن التربوية، مما يكون له بالغ الأثر في توجيه الأولاد نحو الاعتزاز بالهوية الإسلامية، وحمايتهم من الهويات الدخيلة، التي تتضمن قيماً ومبادئ لا تناسب مجتمعنا المسلم.

❖ وظائف الأسرة:

تتعدد المؤسسات التربوية في المجتمع، ويختلف تأثيرها على الشباب من وقت لآخر ومن بيئة لأخرى، فحين تتنوع الأنشطة والبرامج التربوية للمدرسة، نجد أن الأسرة تبقى الملاذ الآمن والمحضن الدافئ للأولاد، كونها تتمتع بأسبقية التربية من بين المؤسسات الأخرى من جهة، وتأمينها للحاجات الفسيولوجية من جهة أخرى، وقوة تأثيرها على السلوك التربوي من جهة ثالثة.

ويتضح تأثير الأسرة على أولادها في كثير من الجوانب، يأتي في مقدمتها الجانب العقدي، الذي تركز عليه منظومة الحياة لدى الفرد، ثم يأتي بعده جانب الأخلاق والفكر والعادات والتقاليد، وغير ذلك من السلوكيات الإيجابية.

وعلى الرغم من اشتراك الأسرة مع غيرها من المؤسسات في أداء بعض الوظائف التربوية، إلا أن للأسرة عدداً من الوظائف الخاصة تجاه أولادها والتي من أبرزها: (أبوعراد، ٢٠٠٥، ص ص ٣٨-٤٠):

- الحفاظ على الهوية الإسلامية لدى الأبناء وحمايتهم من تأثير الثقافات الدخيلة.
 - توفير مقومات التربية الإسلامية الصحيحة للأبناء عن طريق العناية بمختلف الجوانب الشخصية للإنسان روحياً وعقلياً وجسدياً.
 - حسن تربية الأبناء والقيام بواجب التنشئة الاجتماعية الإيجابية والعمل على صيانة فطرتهم عن الانحراف والضلال.
 - تحقيق عوامل الأمن والسكون النفسي والطمأنينة للأبناء حتى تتم عملية التربية في جو مفعم بالسعادة بعيداً عن القلق والتوتر.
 - الحرص على رفع مستوى الوعي لدى الأبناء والعمل على تصحيح مفاهيمهم المغلوطة.
 - إكساب الأبناء الخبرات الأساسية والمهارات الأولية اللازمة، لتحقيق تكيفهم وتفاعلهم مع الحياة.
- وفي ظل التغيرات المعاصرة في المجتمع السعودي، تفاقمت التحديات التي تواجه الأسرة تجاه أولادها، والتي من أهمها ضرورة السعي لرفع مستوى الوعي لديهم، وغرس الاعتزاز بهويتهم الإسلامية بكافة عناصرها، وحمايتهم من

الهويات الأخرى التي تتناقض مع ثوابت ومبادئ وقيم المجتمع المسلم، من خلال تقوية الجانب الإيماني في نفوسهم، وتنمية اعتزازهم بلغتهم العربية، والمحافظة على الثوابت الراسخة، وتحصينهم من سلبات الإعلام الجديد.

❖ النظريات المفسرة للبحث:

– البنائية الوظيفية:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات الاجتماعية المعاصرة رواجًا، وترجع تسميتها بالبنائية الوظيفية؛ لاستخدامها مفهومي البناء Structure والوظيفة Function، وتنطلق من عدة قضايا مترابطة؛ فهي تسلّم بأن المجتمع يمثل كلاً مؤلفاً من أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة معينة من أجل خدمة أهداف الكل، ومعنى ذلك أن المجتمع يمثل نسقاً يضم مجموعة من العناصر المتساندة التي تساهم في تحقيق تكامله.

وتركّز البنائية الوظيفية على فكرة البناء الاجتماعي الذي يحوي العديد من الأنساق، وكل نسق يؤدي وظيفة تكاملية تعمل على استقرار النظام ودوامه، كما أنها تعتمد على عدد من المفاهيم الأساسية؛ وذلك من أجل تفسير بنية ووظائف المجتمع ككل، ومنها مفهوم النسق، والتوازن، والوظيفة، والبناء، والمتطلبات الوظيفية، والوحدات، والأجزاء، كما أنها قدمت العديد من المقولات التفسيرية للظواهر الاجتماعية، ومنها أن الوحدات الاجتماعية تشكل البناء الكلي للمجتمع، وتؤدي الأجزاء وظيفة لتلك الوحدات، وتستمر أهميتها ما دامت تؤدي تلك الوظيفة. (الطعاني، ٢٠١٤م، ص ٢٠).

وتُحاول النظرية البنائية الوظيفية أن تفهم المجتمع في ضوء ظروفه المعاصرة، وفي ضوء العلاقات المتبادلة بين مكوناته، ولذلك فهي تعتمد في تحليلاتها على مفهومين رئيسيين، هما: البناء Structure والوظيفة Function، ويشير مفهوم البناء إلى العلاقات المستمرة الثابتة بين الوحدات الاجتماعية، بينما يشير مفهوم الوظيفة إلى النتائج والآثار المترتبة على النشاط الاجتماعي؛ فالبناء يكشف عن الجوانب الهيكلية الثابتة، بينما تشير الوظيفة إلى الجوانب الدينامية داخل البناء الاجتماعي. (استيتية، ٢٠١٤م، ص ١٢٨).

وبما أن موضوع البحث يتعلق بوحدة من وحدات المجتمع وهي الأسرة، ويناقش وظيفتها في المجتمع من خلال تربية أولادها على الهوية الإسلامية، فإنه يمكن لهذه النظرية تفسير النسق الاجتماعي الذي تسير فيه الأسرة السعودية من خلال كونها وحدة رئيسية ثابتة في البناء الاجتماعي، وتؤدي دوراً تكاملياً مع بقية وحدات المجتمع كالمدرسة والمسجد والهيئات والجمعيات ونحوها، ومن ثم فإن دورها في تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها يعتبر إحدى وظائفها التي تؤدي إلى تكامل البناء الاجتماعي.

❖ الدراسات السابقة:

تناولت دراسة حسان (٢٠١١) التعريف بحقيقة الهوية الإسلامية وأهميتها، وخصائصها، ثم بيان أهم التحديات المعاصرة التي تواجه الهوية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وكانت أبرز نتائج البحث أن التمسك بخصائص الهوية الإسلامية يغرس في الأمة العزة والكرامة، وروح التميز والإبداع، ويساعد على مواجهة التحديات التي تحاول تذويبها أو إلغائها والقضاء عليها، كما أن للأسرة دوراً كبيراً في تربية الأولاد، وغرس الهوية

الإسلامية في نفوسهم، والحفاظ عليها من الذوبان، وتحصين الأولاد ضد الأفكار الهدامة في سن مبكرة، مع متابعتهم للالتزام وتحمل المسؤولية.

وهدفت دراسة وطفة (٢٠١٣) إلى بيان إشكالية الهوية والانتماء في المجتمعات العربية المعاصرة، من خلال دراسة مفهوم الهوية وواقع الكيانات المجتمعية الصغرى ومشروعيتها، والعلاقة بين الانتماء القومي والولاء للوطن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وجاء من نتائج الدراسة أن الانتماءات الطائفية والعشائرية والقبلية تناهض حركة التطور الاجتماعي، وتقاوم مختلف اتجاهات النهوض الحضاري والتكنولوجي، وتشكل عامل هدم للتماسك الاجتماعي في المجتمعات العربية، كما أنها من جهة أخرى تكبح جماح الحداثة بكل معانيها واتجاهاتها. وأكدت دراسة عبد الرزاق (٢٠١٤) على مفهوم الهوية الإسلامية ومقوماتها ووسائل الحفاظ عليها، واستخدمت المنهج الوصفي الوثائقي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الهوية الإسلامية حقيقة لا جدال فيها، وتنبع أهميتها من مقوماتها التي يأتي على رأسها كتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، كما خلصت إلى أن الانتماء للهوية الإسلامية ليس بالوراثة، أو انتماء عاطفيا بل هو حقيقي كامل مصيري لا رجعة فيه، ولا نكوص عنه، وبدونه يلغى وجود الأمة.

وأشارت دراسة مخلوفي (٢٠١٦) إلى دور الأسرة في تشكيل معالم الهوية الوطنية لدى الأولاد، باعتبارها مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وجاء من نتائج الدراسة: أن تربية الأولاد على الهوية الوطنية يتطلب تعاوناً وثيقاً بين الأسرة وجميع مؤسسات التعليم الأخرى، وأن من أهم أساليب تشكيل معالم الهوية الوطنية لدى الأولاد: تنمية اتجاهات التفاهم والأخوة والتعاون التي يجب أن تسود في البيت، بالإضافة إلى تعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح والتعايش مع الآخرين، وتدريب الأطفال على أداء واجباتهم والتمسك بحقوقهم، وتقدير المصلحة العامة للوطن، وتقديمها على المصلحة الخاصة.

وهدفت دراسة السليماني (٢٠١٧) إلى التعرف على دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري، من خلال التعريف بالهوية الإسلامية وأهم مقوماتها، وتبسيط الضوء على خطر الغزو الفكري على المجتمع المسلم، وتحقيقاً لأهداف الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت لعدد من النتائج كان منها: أن الهوية الإسلامية تتميز عن غيرها من هويات المجتمعات الأخرى بمرجعيتها الربانية، حيث تستمد قيمها ومبادئها وقوتها من عقيدتها والتزامها بكتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وأن الأسرة هي المربي الأول للطفل، وعليها يقع العبء الأكبر في توفير حاجاته الأساسية، وتنشئته وضبط سلوكه.

وتناولت دراسة بارشيد (٢٠١٨) واقع دور الأسرة التربوي في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات بالمدينة المنورة، من خلال أبعادها الأربعة: الدين، والتاريخ، والثقافة، والقيم والأخلاق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٦) أسرة من الآباء والأمهات بالمدينة المنورة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، ومن أبرز نتائج الدراسة: أن درجة دور الأسرة التربوي في المحافظة على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات على المحاور ككل جاءت

بدرجة عالية جداً، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية للدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية في الجانب القيمي والأخلاقي، تعزى لمتغير (النوع) لصالح الأمهات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في باقي الجوانب، لاتفاق العينة على تلك النتيجة.

وجاءت دراسة البرصان (٢٠١٩) للكشف عن الصراع بين الهوية الإسلامية والعولمة، من خلال التأكيد على أن الهوية الإسلامية تمثل شخصية الأمة وتراثها وحضارتها، ومحاولات الاستعمار عبر تاريخه في المنطقة طمس الهوية الإسلامية، وتشجيع الهويات الفرعية لتفكيك الأمة وإدخالها في دوامة الصراعات الداخلية والحروب الأهلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، ومن نتائج الدراسة: إن عصر العولمة الجديد يعد استمراراً للحقبة الاستعمارية ولكن بوسائل أخرى وشعارات أخرى، وأن الغزو فيها ثقافي في اللغة والمفاهيم، حتى في المأكل والملبس، وأن الهوية الإسلامية يصح أن تمثل مبدأ حياة، لأنها تشمل الأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وصالحة لكل زمان ومكان لأنها تقوم على العدل والمساواة وحفظ كرامة الإنسان.

وتناولت دراسة إبراهيم وإسماعيل (٢٠٢٢) تحديات صراع الهويات ومخاطر طمس الهوية الإسلامية، وقد استخدم الباحثان المنهج التحليلي والاستقرائي، وقد خلصت الدراسة إلى أن الهوية الإسلامية، هوية راسخة منبعها مصادر التشريع الإسلامي، وقد قامت عليها مبادئ الحضارة الإسلامية التي تدعو إلى الكرامة الإنسانية في الحقوق والواجبات، وأن الهوية الإسلامية تواجه عدة تحديات على الصعيدين الداخلي والخارجي، منها ما هو مصطنع، ومنها ما هو نتيجة لتطور ثقافة الهيمنة الاستعمارية.

وأشارت دراسة عبد الواحد (٢٠٢٣) إلى التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية في الداخل والخارج وفق المنظور الإسلامي، وبيان الهوية الإسلامية من حيث أهميتها وخصائصها وحقيقتها ومكانتها بالنسبة لشعوب العالم لأجل إثبات كيانها ووجودها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة: أن ما يميز الأمة الإسلامية عن غيرها، هو تماسكها بهويتها الإسلامية، ولهذا أثر بالغ على أفراد المجتمع، وأن من أهم التحديات التي تتعرض لها الهوية الإسلامية: العولمة، والغزو الفكري.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة بتناول مجال الهوية الإسلامية بشكل عام، واتفقت بشكل خاص في تناول دور الأسرة تجاه الهوية الإسلامية مع دراسة مخلوفي ٢٠١٦ والسليمان ٢٠١٧ وبارشيد ٢٠١٨، لكن دراسة مخلوفي ركزت على الهوية الوطنية، ودراسة السليمان ركزت على الوقاية من الغزو الفكري فقط، ودراسة رشيد ركزت على دراسة الواقع فقط، ومن ثم فقد انفردت الدراسة الحالية بالجمع بين المتغير الأول (التحديات التي تواجه الأسرة) والمتغير الثالث (صراع الهويات) عن باقي الدراسات.

أما في المنهج المستخدم، فقد اتفقت مع دراسة بارشيد ٢٠١٨ في استخدام المنهج الوصفي المسحي، بينما اختلفت مع باقي الدراسات، حيث استخدمت دراسة وطفة ٢٠١٣، ودراسة عبد الرزاق ٢٠١٤ ودراسة السليمان

٢٠١٧ ودراسة البرصان ٢٠١٩ المنهج الوصفي الوثائقي، بينما استخدمت دراسة حسان ٢٠١١ ودراسة مخلوفي ٢٠١٦ ودراسة إبراهيم وإسماعيل ٢٠٢٢ ودراسة عبدالواحد ٢٠٢٣ المنهج التحليلي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، بحيث تبدأ هذه الدراسة من حيث انتهى إليه الآخرون، وكذلك صياغة أدبيات الدراسة، (الإطار النظري)، وكذلك الربط مع نتائج الدراسة.

منهج البحث وإجراءاته:

المنهج والأداة:

استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي الذي عرّفه العساف (١٤٣٣) بأنه "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة ممثلة منهم؛ بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" (ص. ١٧٩)، وبالنسبة للأداة، فقد استخدم البحث أداة (الاستبانة المفتوحة) التي عرفها الشريف (١٩٩٦) بأنها: "أداة تشتمل على أسئلة تستدعي أجوبة مفتوحة غير محددة، بغرض إعطاء الفرصة للمستجيب لإبداء رأيه أو اتجاهه بشكل واضح". (ص ١٢٣).

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع الأسر السعودية في المملكة العربية السعودية المكونة من أب وأم وأولاد، والتي بلغ عددها (٤,٨) مليون أسرة حسب إحصائية عام (٢٠٢٢) (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٢)، ونظرا لضخامة المجتمع، فقد اختار الباحث عينة منه لتطبيق الأداة عليها، حيث طبقت الأداة على عينة قدرها (٥١) أسرة سعودية، وقد اختار الباحث الأسر بالطريقة العمدية، ووضع معياراً لاختيار الأسرة، وهو أن يتكون أولادها من ذكور وإناث ويكون لديها أولاد بالغون.

تصميم الأداة:

قام الباحث بإعداد أداة الاستبانة من خلال أسئلة مفتوحة أعدها مسبقا بناء على أسئلة البحث وأهدافه ومستفيدا من الإطار النظري، وقد تكونت الاستبانة من أربعة محاور، يعكس كل محور هدفاً من أهداف البحث وهي: المحور الأول: ما التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها؟ المحور الثاني: ما التحديات الثقافية التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها؟ المحور الثالث: ما تحديات الإعلام الجديد التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها؟ المحور الرابع: ما السبل المقترحة لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها؟.

الصدق الداخلي للأداة:

استخدم الباحث طريقة اتفاق المحكمين البالغ عددهم (٧) في حساب صدق الاستبانة بتحديد بنود التحكيم التي تم إعدادها، بشرط أن يسجل كل منهم ملاحظاته مستقلاً عن الآخر، وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر Cooper، نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد

مرات الاتفاق)) × ١٠٠، وكانت نسبة الاتفاق تتراوح بين (٩٣,١٥٪ : ٩٨,٧٪) وهي نسبة اتفاق مرتفعة ومقبولة، وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات، بناء على الملاحظات المتكررة، مثل مقترح حذف البيانات الشخصية لعدم أهميتها في هذا الموضوع، وكذلك إعادة الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة، وتبسيط اللغة بحيث تناسب مستويات العينة.

إجراءات تطبيق الأداة:

بعد أن تم تحكيم الأداة، قام الباحث بتصميمها كرابط في نماذج (google) ثم إرسالها عن طريق (WhatsApp) إلى أفراد العينة وهم (الأقارب والأصدقاء) وعددهم ٢٨ أسرة، بحيث تكون الإجابة من الأب والأم معاً، وأتيح لهم خيار الإجابة صوتياً للتسهيل، وبعد ذلك طُلب منهم إرسال الأداة إلى صديق واحد من أصدقائهم تنطبق عليه المعايير، فوصل عدد العينة ٥١ أسرة.

إجراءات معالجة البيانات:

بعد اكتمال إجابات أفراد العينة، قام الباحث بتصنيفها وترتيبها وتفرغ الصوتي منها وترميزها، بحيث جُمعت العبارات المتشابهة مع بعضها، ووضع لها عبارة مجملة مختصرة تعبر عنها، وبعدها تم إحصاء عدد الإجابات لكل عبارة، واستخراج التكرارات والنسبة المئوية، وجاءت النتائج كالتالي:

نتائج البحث ومناقشتها:

• السؤال الأول: ما التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات؟

جدول رقم (١) استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال الأول: ما التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات؟

م	الفقرة	التكرارات والنسب	العدد الكلي للعينة	المرتبة
١	الانغماس في الترفيه والشهوات، والغفلة عن اليوم الآخر	ت ٤٠ %	٧٩,١	١
٢	التعصب الرياضي	ت ٣٦ %	٧١,٣	٢
٣	التعصب القبلي	ت ٢٨ %	٥٥,٢	٣

يتضح من خلال الجدول رقم (١) اتفاق أغلب أفراد عينة البحث على أن أكبر التحديات الاجتماعية هو: (الانغماس في الترفيه والشهوات، والغفلة عن اليوم الآخر) حيث جاءت في المرتبة الأولى، وذلك بنسبة اتفاق قدرها ٧٩,١٪، وقد عبّر أحد أفراد العينة بقوله: "في رأيي أن من أهم التحديات الاجتماعية مبالغتنا نحن الآباء في ترفيه أولادنا في هذا الزمن مما تسبب لهم في إهمال العمل للأخرة"، وربما يعود ذلك إلى رغبة العيش وطغيان وسائل الترفيه على الحياة لدى كثير من الأسر السعودية، الأمر الذي ربما ألقى بظلاله على ضعف الجدية ومستوى التزام الأولاد

بمظاهر الهوية الإسلامية، والابتعاد عن قيم الإسلام ومبادئه الحسنة، ومن ثم الغفلة عن مجريات وأحداث اليوم الآخر، وما سيكون فيه من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار.

وهذا ما أكدته ناصر (١٩٨٧) منذ ثلاثة عقود، حيث يرى أن الانهماك في المواد والبرامج والأنشطة الترفيهية، يؤثر في أنماط حياة الشباب وسلوكهم، ويفتح أذهانهم على قيم وأفكار جديدة، يحاولون تقليدها في حياتهم اليومية. (ص ٥).

وجاء في المرتبة الثانية: (التعصب الرياضي)، بنسبة اتفاق قدرها ٧١,٣٪، حيث يرى معظم أفراد العينة أن من أهم التحديات الاجتماعية للأسرة؛ انشغال الشباب المفرط بمتابعة المباريات، وما ينتج عنه من تعصب رياضي وتنافر اجتماعي، قد يتسبب في ضعف اعتزاز الأولاد بترائهم الأصيل، وما فيه من ملاحم فاصلة، وتضحيات ملهمة، ونجوم متألفة، على حساب اعتزازهم بفريقهم المفضل ومتابعة أخباره والدفاع عنه، وقد عبر أحد أفراد العينة بقوله: "ذابت الهوية الإسلامية لدى الأولاد بعد انهماكهم في التشجيع والتعصب الرياضي".

وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة دراسة حبيب (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن التعصب الرياضي أزمة حقيقية تواجه المجتمعات العربية عموماً، والمجتمع السعودي على وجه الخصوص، وكذلك مع نتيجة دراسة المياحي (٢٠١٤) أن معظم طلبة جامعة بغداد وجامعة المستنصرية لديهم تعصب رياضي.

وجاء في المرتبة الثالثة: (التعصب القبلي) حيث يرى ٥٥,٢٪ من أفراد العينة غلبة الاعتزاز بمفاخر القبيلة عند بعض أفراد المجتمع على حساب الاعتزاز بمفاخر التراث الإسلامي، مما يؤثر على هوية الأولاد، وربما يعزى ذلك إلى حجم المملكة العربية السعودية وكونها مترامية الأطراف، وهي بمثابة قارة متنوعة البيئة والسكان، وتتضمن العديد من القبائل العربية التي يكون بينها ما يكون من التنافس والتفاخر برجالها أو بأموالها أو بأعمالها، ونتيجة لذلك يضعف بل يُنسى الاعتزاز بالتراث الإسلامي، الذي يعد عنصراً مهماً من عناصر الهوية الإسلامية.

وهذه النتيجة متوافقة مع نتيجة دراسة الأنصاري (٢٠٠٨)، حيث يرى ٦٩٪ من أفراد العينة أن التعصب الطائفي والقبلي متجذر في المجتمع الكويتي، وهو حاضر بقوة في مستوييه القبلي والطائفي.

● السؤال الثاني: ما التحديات الثقافية التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها

من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات؟

جدول رقم (٢) استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال الثاني: ما التحديات الثقافية التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات

م	الفقرة	التكرارات والنسب	العدد الكلي للعينة	المرتبة
١	الانفتاح الثقافي على المجتمعات الشرقية والغربية	ت ٤٦ % ٩٠,١	٥١	١
٢	تقليد الشباب والفتيات للعادات والتقاليد الغربية	ت ٣٨ % ٧٤,٥		٢
٣	الإعجاب باللغة الأجنبية واعتبارها من مظاهر الرقي والتطور	ت ٣٤ % ٦٧,٧		٣

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) اتفاق أغلب أفراد العينة على أن أكبر التحديات الثقافية هو: (الانفتاح الثقافي على المجتمعات الشرقية والغربية) حيث جاءت في المرتبة الأولى، وذلك بنسبة اتفاق قدرها ٩٠٪، وربما يعود ذلك إلى أن المجتمع السعودي شهد في الآونة الأخيرة تغيرات ثقافية متسارعة نتيجة لعوامل عدة، من أهمها الثورة التكنولوجية، والتقدم التقني المتسارع، لا سيما في مجال شبكات التواصل الاجتماعي وما يعرف بمنصات (السوشل ميديا Social media)، التي تحوي كمّاً هائلاً من المجتمعات المتغيرة، والثقافات المتعددة، والأفكار الدخيلة، مما يؤدي بالضرورة إلى سرعة انتقال تلك الأفكار والمبادئ والقيم من مجتمع إلى مجتمع، ومن ثم تضعف الهوية الإسلامية لدى الأولاد نتيجة لذلك.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشافعي (٢٠١٨) التي ترى أن أبرز آثار العولمة الثقافية على الهوية الإسلامية، هو فرضها النموذج الثقافي الغربي، ومقاومتها للهوية الإسلامية.

وجاء في المرتبة الثانية: (تقليد الشباب والفتيات للعادات والتقاليد الغربية)، بنسبة اتفاق قدرها ٧٤٪، سواء في اللباس أو الكلام أو الأكل والشرب أو قصة الشعر أو طريقة الزواج، وقد عبر أحد أفراد العينة بقوله: "من وجهه نظري أن أهم التحديات الثقافية تقلد الغرب خصوصاً بعد انتشار منصات التواصل الاجتماعي"، وربما يعود ذلك إلى تأثير الأولاد بما يشاهدونه في الأفلام والمسلسلات، أو في تطبيقات التواصل الاجتماعي، أو من أقرانهم في المجتمع، وهذا بلا شك، يعتبر تحدياً كبيراً يؤدي إلى استبدال مظاهر الهوية الإسلامية بالهوية الغربية.

وتوافقت هذه الدراسة مع دراسة فرحان (٢٠٢٠) التي أكدت على نهي الإسلام عن تقليد غير المسلم في العادات، وأشارت إلى بعض الصور في ذلك مثل لبس اللباس المشتمل على صورة صليب، لبس البنطلون الممزق، لبس السلاسل للرجال، حلق بعض أجزاء الرأس، الوشم للرجال والنساء.

وجاء في المرتبة الثالثة: (الإعجاب باللغة الأجنبية واعتبارها من مظاهر الرقي والتطور) حيث يرى ٦٧٪ من أفراد العينة أن هذا تحدياً ظاهراً أمام الأسرة تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها، حيث يفتتن كثير من الشباب بالحديث باللغة الأجنبية، ويرونه تطوراً، ويعرضون عن تعلم اللغة العربية والحديث بها، ولا شك أن التوسع في اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية له مخاطره المتعددة، إذ يؤدي مع مرور الوقت إلى جمود اللغة العربية ذاتها، وتصبح في طي النسيان، مما يؤدي إلى إضعاف الهوية الإسلامية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة التميمي (٢٠٠٦) من أن اللغة الإنجليزية قد انتشرت في المنزل والمدرسة والسوق، وبدأت تتحكم في كثير من مناحي الحياة في المجتمعات العربية، بل أصبحت اللغة الإنجليزية مطلباً وشرطاً أساسياً لكثير من الوظائف.

- السؤال الثالث: ما التحديات الإعلام الجديد التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات؟

جدول رقم (٣) استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال الثالث: ما التحديات الثقافية التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات

م	الفقرة	التكرارات والنسب	العدد الكلي للعينة	المرتبة
١	ضعف التزام مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي بمظاهر الهوية الإسلامية	ت ٤٥ % ٨٨,٢	٥١	١
٢	انتشار الإعلانات التي تتضمن قيم الحضارة الغربية	ت ٢٧ % ٥٣	٥١	٢
٣	غرس معتقدات فكرية خاطئة لدى الأولاد	ت ٢٤ % ٤٧	٥١	٣

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) اتفاق أغلب أفراد العينة على أن أكبر تحديات الإعلام الجديد هو: (ضعف التزام مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي بمظاهر الهوية الإسلامية) حيث جاءت في المرتبة الأولى، وذلك بنسبة اتفاق قدرها ٨٨,٢٪، وربما يعزى ذلك إلى أن كثيراً من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي ذكورا كانوا أو إناثا، يرغبون في لفت أنظار المتابعين من خلال اللباس الخارج عن عادات المجتمع، أو قصات الشعر الأجنبية، أو التحدث ببعض الكلمات الإنجليزية، أو طرحهم لآراء وأفكار أجنبية لا تمت للمجتمعات الإسلامية بصلة، أو الاستعراض بالسيارات والقصور ونحوها، وهذا يؤثر على المتابعين ومنهم الأولاد، ويؤدي إلى الابتعاد عن مظاهر الهوية الإسلامية، سواء المتعلقة بالدين من حيث الالتزام بقيم الإسلام ومبادئه، أو اللغة من حيث الحرص على التحدث باللغة العربية والاعتزاز بها، أو العادات والتقاليد من حيث الحرص على عادات المجتمع وعدم الخروج عنها، أو التراث الإسلامي وذلك بالاعتزاز به، وذكر نماذج منه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة التويجري (١٤٤٣)، التي توصلت إلى أن هناك آثاراً سلبية لمتابعة مشاهير السناپ شات، ومن أبرزها: الخلل في معايير اختيار القدوات، وضعف القدرة على تحديد الأولويات في مجالات الحياة، والرغبة في مجارة مشاهير السناپ شات في بعض تصرفاتهم.

وجاء في المرتبة الثانية: (انتشار الإعلانات التي تتضمن قيم الحضارة الغربية)، بنسبة اتفاق قدرها ٥٣٪، وربما يعود ذلك إلى أن تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وسناپ شات ويوتيوب وإنستغرام وغيرها، تتضمن بعض الإعلانات والدعايات لبعض المنتجات، لكن هذه الإعلانات كثيراً ما تتعارض مع مظاهر الهوية الإسلامية، مثل اشتغالها على الإغراء الجنسي أو التفاخر على الآخرين أو تعظيم المال واعتباره هو الأساس في الحياة أو الترويج لبعض الأفكار الدخيلة مثل المثلية الجنسية وغيرها، مما يتسبب في إضعاف الهوية الإسلامية في قلوب الأولاد.

وجاء في المرتبة الثالثة: (غرس معتقدات فكرية خاطئة لدى الأولاد) حيث يرى ٤٧٪ أن الإعلام الجديد يقف عقبة كبيرة أمام الأسرة تجاه تعزيز هوية أولادها الإسلامية، من خلال خلخلة المبادئ والقيم الإسلامية، عن طريق طرح الثوابت الإسلامية للنقاش والأخذ والرد والقبول والرفض، أو جعل معيار قبولها وردّها هو التصويت بالأغلبية، كذلك قلة مناقشة القضايا الشرعية التي يقع فيها تفريط من أفراد المجتمع، واقتراح الحلول لها، مثل التساهل

بالصلاة مع الجماعة في المسجد، أو التساهل بالحجاب، وكذلك محاولة تطبيع بعض الأفكار الغربية الشاذة مثل المثلية وتأخير الزواج، والسماح بالعلاقات بين الجنسين خارج إطار الزواج، وغيرها، وهذا كله يتعارض مع مبادئ الهوية الإسلامية.

• السؤال الرابع: ما السبل المقترحة لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها من وجهة نظر الأبوين في ظل صراع الهويات؟

- قيام الأسرة بعقد جلسات حوارية دورية مع الأولاد، تتضمن، مناقشة مشكلات المجتمعات المسلمة، والتركيز على استنباط الحلول من المصادر والتراث الإسلامي، لا اللجوء إلى الغرب للبحث عن الحلول عنده.
- تعميق الوعي لدى الأولاد بأهمية الالتزام بمظاهر الهوية الإسلامية، عن طريق الأنشطة والبرامج والمشروعات التربوية.
- محاولة تقليص تعلق الأولاد باللغات الأجنبية، إلا في حدود الحاجة إليها، وتعزيز انتمائهم للغة العربية، بربطهم بالدورات التدريبية الخاصة في هذا المجال.
- إطلاع الأولاد على مساوئ الثقافة الغربية، والأخطاء الكبرى فيها وتناقضها، وسعيها للاهتمام بالجسد، وإهمال الروح.
- عقد جلسة أسرية بصحبة الأولاد، تستمع فيها الأسرة أو تشاهد أحد البرامج التي تبين خطورة قيم الحضارة الغربية على الهوية الإسلامية.
- حرص الأسرة على إلحاق أولادها بحلقات ودور تحفيظ القرآن، لما لها من أثر فاعل في الالتزام بهوية الإسلامية.
- الحرص على غرس الهوية الإسلامية في نفس الطفل منذ الصغر.
- متابعة أجهزة الأولاد ومناقشتهم حول تطبيقات التواصل الاجتماعي والألعاب، ومقارنة إيجابياتها وسلبياتها.
- أن تقوم الأسرة بإجراء مسابقات لأولادها، تتضمن تنمية الاعتزاز بالتراث الإسلامي.

النتائج والتوصيات:

- أبرز التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها حسب رأي عينة الدراسة: في المرتبة الأولى: الانغماس في الترفيه والشهوات، والغفلة عن اليوم الآخر، وفي المرتبة الثانية: التعصب الرياضي، وفي المرتبة الثالثة: التعصب القبلي.
- أبرز التحديات الثقافية التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها حسب رأي عينة الدراسة: في المرتبة الأولى: الانفتاح الثقافي على المجتمعات الشرقية والغربية، وفي المرتبة الثانية: تقليد الشباب والفتيات للعادات والتقاليد الغربية، وفي المرتبة الثالثة: الإعجاب باللغة الأجنبية واعتبارها من مظاهر الرقي والتطور.

- أبرز تحديات الإعلام الجديد التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها حسب رأي عينة الدراسة: في المرتبة الأولى: ضعف التزام مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي بمظاهر الهوية الإسلامية، وفي المرتبة الثانية: انتشار الإعلانات التي تتضمن قيم الحضارة الغربية، وفي المرتبة الثالثة: غرس معتقدات فكرية خاطئة لدى الأولاد.
- أبرز السبل المقترحة لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة السعودية تجاه تعزيز الهوية الإسلامية لدى أولادها:
- ١. عقد جلسات حوارية دورية مع الأولاد، تتضمن مناقشة مشكلات المجتمع السعودي، والتركيز على استنباط الحلول من المصادر والتراث الإسلامي، بعيداً عن حلول الهوية الغربية.
- ٢. تعميق الوعي لدى الأولاد بأهمية الالتزام بمظاهر الهوية الإسلامية، من خلال الأنشطة والبرامج والمشروعات التربوية.
- ٣. إجراء مسابقات دورية للأولاد، تتضمن تنمية الاعتزاز بالتراث الإسلامي.
- ٤. إبراز شخصيات التاريخ الإسلامي بصورة الشجاعة والعزة، من خلال عرض الأفلام الوثائقية التي تركز على هذا المعنى.
- ٥. تعزيز انتماء الأولاد للغة العربية، من خلال تشجيعهم على التسجيل في الدورات التدريبية الخاصة في هذا المجال.

التوصيات:

- تربية الأولاد على الجدية والحزم، والتخفيف من هو سائل الترف والترفيه.
- محاولة إقناع الأولاد بالضرر البدني والنفسي الناتج عن التعصب الرياضي، مع ضرب الأمثلة الواقعية لذلك.
- محاولة إبراز قدوات التراث الإسلامي أمام الأولاد للاقتداء بها والاعتزاز بإنجازاتها، عوضاً عن التعصب القبلي.
- ضرورة عقد جلسات حوارية دورية مع الأولاد، لمناقشة مشكلاتهم المختلفة، ومنها ضعف الالتزام بالهوية الإسلامية.
- أهمية إلحاق الأولاد بحلقات تحفيظ القرآن منذ الصغر.
- أهمية اطلاع الوالدين على أجهزة الأولاد، وتقييم التطبيقات والألعاب التي يتابعونها.
- اقتراح الوالدين على الأولاد مشاهدة الأفلام أو المسلسلات التي تتضمن القيم والمبادئ الإسلامية.

مقترحات البحث:

- إجراء دراسة تتناول تصميم استراتيجيات تربوية لتعزيز الهوية الإسلامية عبر الأنشطة في مدارس التعليم العام.
- إجراء دراسة تتناول معوقات التكامل بين الأسرة ومؤسسات التربية الأخرى في تربية النشء.
- إجراء دراسة تتناول آثار التعصب بأنواعه -الرياضي والقبلي والديني- وتتضمن الآثار النفسية والبدنية والاجتماعية.

المراجع:

- إبراهيم، أبكر عبد البنات آدم، وإسماعيل، وإسماعيل صديق عثمان. (٢٠٢٢). تحديات صراع الهويات ومخاطر طمس الهوية الإسلامية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع٦٨، ٨٥ - ١١٦.
- أبو عراد، صالح بن علي. (٢٠٠٥). بعض المؤسسات التربوية وأثرها في تربية الفرد والمجتمع. ببادر، ع٤٦، ٣٥ - ٥٠.
- أبو هادي، إبراهيم بن محمد. (٢٠١٤). أثر الأيديولوجيات الوضعية المعاصرة على الهوية الإسلامية. مجلة كلية التربية، ع٥٦، ٤٠٣ - ٤٦٤.
- الأنصاري، عيسى محمد إبراهيم. (٢٠٠٨). التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت. شؤون اجتماعية، مج ٢٥، ع٩٧، ١١٣ - ١٦٢.
- استيتيه، دلال ملحس. (٢٠١٤). التغير الاجتماعي والثقافي. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع. الأردن.
- بارشيد، عبدالله محمد. (٢٠١٨). الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية، من وجهة نظر الآباء والأمهات بالمدينة المنورة: دراسة تأصيلية ميدانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٤، ع٣٤، ٤٤٥ - ٤٦٨.
- البرصان، أحمد سليم. (٢٠١٩). الهوية والعولمة: مسارات الصراع. التقرير الاستراتيجي السادس عشر الصادر عن مجلة البيان: الأمة وتحديات الهوية، الرياض: مجلة البيان والمركز العربي للدراسات الانسانية، ٢٧ - ٤٠.
- التميمي، سخاء مأمون. (٢٠٠٦). المنهج التربوي الإسلامي في تشكيل الهوية الإسلامية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك. إربد.
- جريو، باسم باقر. (٢٠١١). العولمة والهوية الإسلامية بين الرفض والقبول. مجلة مركز دراسات الكوفة، ع٣، ٢٣ - ٣٣.
- حبيب، علي منصور عثمان. (٢٠٢٠). التعصب الرياضي وخطورته على الفرد والمجتمع: دراسة حالة الملاعب السعودية. العلوم التربوية، مج ٢٨، ع٣، ٢٥٥ - ٢٨٦.
- حسان، حسن عبد الغني. (٢٠١١). الهوية الإسلامية رؤية تأصيلية في ضوء التحديات المعاصرة. مجلة كلية الأحداث الإسلامية، جامعة الأزهر، ع٢٥، ٨، ١٤٨ - ٢٤٨.
- الحسني، سارة بنت محمد بن صالح. (٢٠١٧). العولمة الثقافية وآثارها على الهوية الإسلامية. مجلة البحث العلمي في الآداب، ع١٨، ج ٥، ٥١٤ - ٥٣٢.
- خليل، لؤي علي. (٢٠١٧). الهوية العربية الإسلامية: التباس الهوية والثقافة. مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية، مج ٥، ع١٩، ٩٩ - ١٠٩.
- خياط، عامر. (٢٠١٠). أمن الإنسان العربي: هوية الصراع وصراع الهويات. المستقبل العربي، مج ٣٢، ع٣٧٢، ١١٨ - ١٢١.

- ديهوم، علي محمد مصطفى، أبو شنية، عز الدين عبدالحفظ، و المحروق، أبو بكر هدية. (٢٠٢٠). الهوية الإسلامية وتحديات العولمة. *مجلة العلوم الإنسانية*، ع ٢١، ٤٣٠ - ٤٥٤.
- سالم، محمد المصيلحي. (١٩٩٨ م). وعي الطالب الجامعي ببعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الآونة الراهنة، *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، العدد ٧٥، نوفمبر، ص ١٧٧.
- السليمانى، منال صالح عيد رب النبي. (٢٠١٧). دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع ٨٧، ٤٧٧ - ٥٠٥.
- الشافعي، نوال بنت زين رشيد. (٢٠١٨). العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الإسلامية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ع ١٩٧، ١٩٧ - ٢٣٩.
- الشريف، عبد الله محمد. (١٩٩٦). *مناهج البحث العلمي*. مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع. مصر.
- الطعاني، أنور خضر عبد الله. (٢٠١٤م). *النظرية الوظيفية والتركيز على إسهامات روبرت ميرتون*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.
- عبدالرزاق، عبدالرزاق أحمد. (٢٠١٤). الهوية الإسلامية مقوماتها ووسائل الحفاظ عليها. *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة*، مج ٩، ع ٢٨، ٣٧ - ٦٤.
- عبدالواحد، شكرية حمود. (٢٠٢٣). الهوية الإسلامية ودورها في مجابهة التحديات المعاصرة وفق المنظور الإسلامي. *مجلة الجامعة العراقية*، ع ٦٠، ج ١، ١٩٨ - ٢١٠.
- العساف، صالح. (١٤٣٣هـ). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دار الزهراء. مصر.
- الغالي، بلقاسم محمد. (٢٠٠٦). العولمة والهوية: التحديات والمواجهة. *شؤون اجتماعية*، مج ٢٣، ع ٩١، ١٦٥ - ١٩٩.
- غلوم، إبراهيم عبد الله. (١٩٩٩ م). الثقافة في مجتمعات الخليج العربي: تحديات الشراكة والثقافة المصغرة، *مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت*، المجلد ٢٧، العدد ٣، يناير، ص ٧١.
- فرحان، فراس فاضل. (٢٠٢٠). تقليد بعض المسلمين لعادات الغرب وموقف الشريعة منها. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية*، مج ١١، ع ٤٥، ٣٦١ - ٣٩٦.
- الفقي، إسماعيل محمد. (١٩٩٩). إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء: دراسة أميريكية. كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر - العولمة ومناهج التعليم، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٩٩٩ - ٢٣٩.
- المجالي، حمزة ماجد. (١٤٤٣). *تغير المصطلح*. دار الإمام مسلم للنشر والتوزيع. المدينة المنورة.
- محمد، عبد الرحمن السيد عوض الله. (٢٠٠٩). *الهوية الإسلامية بين الانتماء والاغتراب*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية. أم درمان.
- مخلوفي، اسعيد. (٢٠١٦). دور الأسرة في تشكيل الهوية الوطنية لدى الأفراد. *دراسات*، ع ٤٤، ٤٨ - ٥٩.

المياحي، أحمد فؤاد حسين عبدالمحسن. (٢٠١٤). التعصب الرياضي لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ع ١٠٦، ٥٣٦ - ٥٦٦.

ناصر، منير. (١٩٨٧). الترفيه في وسائل الإعلام ودوره في شغل أوقات الفراغ لدى الشباب. أبحاث الندوة العلمية الخامسة - دور الاعلام في توجيه الشباب، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ٢٥ - ٥٠.

الناهي، أحمد عبدالله و رشيد، صدام عبدالستار. (٢٠١٥). اشكالية الهوية في المجتمعات العربية / قراءة في مسألة الانتماءات الفرعية. *مجلة قضايا سياسية*. ع ٦٢، ١٠٧-١٢٨.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٢). تعداد السعودية. (<https://2u.pw/5adElzvi>). تم استرجاع المعلومات بتاريخ ١٢/٨/١٤٤٥هـ.

وظيفة، علي أسعد. (٢٠١٣). إشكالية الهوية والانتماء في المجتمعات العربية المعاصرة. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.

رومنة المراجع:

- Ibrahim, Abkar Abdul-Banat Adam, and Ismail, Ismail Siddiq Othman. (2022). *Thđiāt Šrā' L-Hwyāt Ūmkhāṭr Tms L-Hwyāt L-Islāmīt. Ramah Magazine of Research and Studies (In Arabic)*, Issue 68, 85-116.
- Abu Arad, Saleh bin Ali. (2005). *B'ḍ L-Mu'ssāt T-Trbwyt Ū'athrhā Fī Trbīt L-Frd Wālmjtm'. Bayader (In Arabic)*, p. 46, 35-50.
- Abu Hadi, Ibrahim bin Mohammed. (2014). *Athr L-Ayḏūlūjīāt L-Ūḍ'īt L-M'āšrt 'l L-Hwyāt L-Islāmīt. College of Education Magazine (In Arabic)*, Issue 56, 403-464.
- Al-Ansari, Issa Mohammed Ibrahim. (2008). *Al-T'sb Al-Qblī Wāltā'ifī Fī Ġām'ī Al-Kwyāt (In Arabic) Social Affairs*, vol. 25, pp. 97, 113-162.
- Astieh, Dalal Malhas. (2014). *Social and cultural change. (In Arabic)*. Dar Wael for printing, publishing and distribution. Jordan.
- Barshid, Abdullah Mohammed. (2018). *D-Dūr T-Trbwy Ll'asrt Fī L-Ḥfāz 'l L-Hwyāt L-Islāmīt, Mn Ūjht Nẓr L-Ābā' Wāl'amhāt Bālmḏīnt L-Mnūrt: Drāst T'ašlīt Mīdānīt. International Magazine of Educational and Psychological Studies (In Arabic)*, Vol. 4, Issue 3, 445-468.
- Al-Barsan, Ahmed Salim. (2019). *L-Hwyāt Wāl'ūlmt: Msārāt L-Šrā'.* The sixteenth strategic report issued by Al-Bayan Magazine: The Nation and the Challenges of Identity, Riyadh: *Al-Bayan Magazine and the Arab Center for Human Studies (In Arabic)*, 27-40.
- Al-Tamimi, Sakha Mamoun. (2006). *L-Mnhj T-Trbwy L-Islāmī Fī Tshkīl L-Hwyāt L-Islāmīt (In Arabic)*. A magister message that is not published. Yarmouk University. Irbid.

- Greco, Bassem Baqir. (2011). T-T'şb R-Riādī Ūkhṭūrth 'l L-Frd Wālmjtm': Drāst Ḥālt L-Mlā'b S-S'ūdīt. *Magazine of Al-Kufa Studies Center* (In Arabic), issue 3, 23-33.
- Habib, Ali Mansour Othman. (2020). T-T'şb R-Riādī Ūkhṭūrth 'l L-Frd Wālmjtm': Drāst Ḥālt L-Mlā'b S-S'ūdīt. *Educational Sciences* (In Arabic), vol. 28, issue 3, 255-286.
- Hassan, Hassan Abdul Ghani. (2011). L-Hwyt L-Islāmīt Ru'it T'aşīlīt Fī Dū' T-Thḏiāt L-M'āşrt. *Magazine of the College of Islamic Events* (In Arabic), Al-Azhar University, Issue 25, Issue 8, 148-248.
- Al-Hassani, Sarah bint Mohammed bin Saleh. (2017). L-'ūlmt T-Thqāfīt Wāthārḥā 'l L-Hwyt L-Islāmīt. *Magazine of Scientific Research in Arts* (In Arabic), Issue 18, Part 5, 514-532.
- Khalil, Louay Ali. (2017). Arab-Islamic Identity: The Ambiguity of Identity and Culture. *Tabayyun Journal for Intellectual and Cultural Studies*, (In Arabic). Vol. 5, No. 19, 99-109.
- Khayyat, Amer. (2010). Amn L-Insān L-'rbī: Hwyt L-Şrā' Ūşrā' L-Hwyāt. *The Arab Future* (In Arabic), vol. 32, issue 372, 118-121.
- Dehom, Ali Muhammad Mustafa, Abu Shaniya, Ezz El-Din Abdel-Hafiz, and Al-Mahrouq, Abu Bakr Hadiya. (2020). Islamic Identity and the Challenges of Globalization. *Journal of Humanities*, (In Arabic). No. 21, 430-454.
- Salem, Mohammed Al-Moselhi. (1998). Ū'ī T-Ṭālb L-Jām'ī B'd T-Thḏiāt T-Tī Twājh L-Mjtm' L-Mşrī Fī L-Āūnt R-Rāhnt, *Education Magazine* (In Arabic), Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue 75, November, p. 177.
- Al-Sulaimani, Manal Saleh, Abd Rab Al-Nabi. (2017). *Dūr L-Asrt Fī Ḥfz L-Hwyt L-Islāmīt Mn Khṭr L-Ghzū L-Fkrī* (In Arabic). Arab Studies in Education and Psychology, Issue 87, 477-505.
- Al-Shafi'i, Nawal bint Zein Rashid. (2018). L-'ūlmt T-Thqāfīt Ū'athrḥā 'l L-Hwyt L-Islāmīt. *Magazine of Reading and Knowledge* (In Arabic), Issue 197, 197-239.
- Al-Sharif, Abdullah Muhammad. (1996). *Scientific Research Methods*. (In Arabic). Al-Isha'a Library for Printing, Publishing and Distribution. Egypt.
- Al-Taani, Anwar Khader Abdullah. (2014). *Functional Theory and Focus on Robert Merton's Contributions*. (In Arabic). Unpublished PhD Thesis. Faculty of Graduate Studies. University of Jordan.
- Abdul Razzaq, Abdul Razzaq Ahmed. (2014). L-Hwyt L-Islāmīt Mqūmāthā Wusā'il L-Ḥfāz 'līhā. *Magazine of the Islamic University College* (In Arabic), vol. 9, issue 28, 37-64.
- Abdul Wahid, Shukria Hamoud. (2023). Islamic identity and its role in confronting contemporary challenges according to the Islamic perspective. *Journal of the Iraqi University*, (In Arabic). Issue 60, Vol. 1, 198-210.
- Al-Assaf, Saleh. (1433). *L-Mdkhl Il L-Bḥth Fī L-'lūm S-Slūkīt* (In Arabic). Dar Al-Zahra. Egypt.

- Al-Ghali, Belqasem Mohammed. (2006). L-‘ūlmt Wālhwy: T-Thḏiāt Wālmwājht. *Social Affairs* (In Arabic), vol. 23, pp. 91, 165-199.
- Ghuloum, Ibrahim Abdullah. (1999). T-Thqāft Fī Mjtm‘āt L-Khlīj L-‘rbī: Thḏiāt Sh-Shrākt Wālhqāft L-Mṣghrt, *World of Thought Magazine* (In Arabic), National Council for Culture, Arts and Literature in Kuwait, Volume 27, Issue 3, January, p. 71.
- Farhan, Firas Fadel. (2020). Tqlīd B‘ḏ L-Mslmīn L‘ādāt L-Ghrb Ūmūqf Sh-Shrī‘t Mnḥā. *Anbar University Magazine of Islamic Sciences* (In Arabic), Volume 11, Issue 45, 361-396.
- Al-Faqi, Ismail. (1999). Idrāk Ṭlāb L-Jām‘t Lmfhūm L-‘ūlmt Ū‘lāqth Bālhwy Wālāntmā' (Drāst Ambrīqīt). *The twenty-first annual national conference of the Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods* (In Arabic), entitled: (Globalization and Education Curricula).
- Al-Majali, Hamza Majid. (1443). *Thghr L-Mṣṭlḥ* (In Arabic). Imam Muslim Publishing and Distribution House. AL Madinah.
- Mohammed, Abdul Rahman Al-Sayed Awadallah. (2009). *L-Hwy L-Islāmīt Bīn L-Āntmā' Wālāghtrāb* (In Arabic). A magister message that is not published. Omdurman Islamic University. Omdurman.
- Makhloufi, Asaid. (2016). Dūr L-Asrt Fī Tshkīl L-Hwy L-Ūṭnīt Ld L-Afrād. *Studies* (In Arabic), issue 44, 48-59.
- General Authority for Statistics.(2022). Saudi Census website. (<https://2u.pw/5adElzvi>). The information was retrieved on 8/12/1445H.
- Al-Mayahi, Ahmed Fouad Hussein Abdel Mohsen. (2014). T-T‘ṣb R-Rīādī Ld Ṭlbt L-Jām‘t. *Magazine of Educational and Psychological Sciences* (In Arabic), Issue 106, 536-566.
- Nasser, Mounir. (1987). T-Trfīh Fī Ūsā'il L-I'lām Ūdūrh Fī Shghl Awqāt L-Frāgh Ld sh-shbāb. Abḥāth N-Ndūt L-‘lmīt L-Khāmst - *Dūr L-Ā'lām Fī Tūjīh Sh-Shbāb* (In Arabic), Riyadh: Arab Center for Security Studies and Training in Riyadh, 25-50.
- Al-Nahi, Ahmed Abdullah and Rashid, Saddam Abdul-Sattar. (2015). Ashkālīt L-Hwy Fī L-Mjtm‘āt L-‘rbīt/Qrā't Fī Msālt L-Āntmā'āt L-Fr‘īt. *Political Issues Magazine* (In Arabic). 62, 107-128.
- Watfa, Ali Asaad. (2013). *Ishkālīt L-Hwy Wālāntmā' Fī L-Mjtm‘āt L-‘rbīt L-M‘āṣrt* (In Arabic). Center for Arab Unity Studies. Beirut.